



بعد مرور عام على الثورة السورية:

سحا دموع الفخر يا أرض الغرر \*\*\* وتمنطقي بالصبر قد حل الخطر  
واستأثري بالعز في زمن الردى \*\*\* وتظاهري يا شام يا شمس الدرر  
لا تستكيني إن تحامل حاقد \*\*\* أو فجر الغرّ المدائن واستعر

لا تستكيني إن تعاظم جمعهم \*\*\* أو بثّ فرعون الكتائب أو نشر  
لا تستكيني إن تخاذل مرجف \*\*\* أو صوّت الأمن المسيس وأتمر  
لا تستكيني إن غدا إعلامهم \*\*\* بوقاً تظاهر بالفضيلة وافتخر  
لا تستكيني إن تواطأ شرقهم \*\*\* وتقاعس الغرب المؤدّج واندحر  
لا تستكيني إن تظاهر دبههم \*\*\* بالحكمة الجوفاء أو لزم الحذر  
لا تستكيني إن بغى التّنين أو \*\*\* مالت به الأهواء أو صرف النظر  
لا تستكيني إن تعاظم صمتهم \*\*\* فالله ناصر حزبه رغم البشر  
لا تستكيني إن قضى الأحرار أو \*\*\* هام الحرائر في البوادي والحضر  
ويل لمن زرع التراب قنابلاً \*\*\* ويل لمن خنق البراءة ما اعتذر

ويل لمن سحق الفضيلة هازئاً \*\*\* ويل لمن خان المبادئ واحتقر  
ويل لمن بالنار أحرق شعبه \*\*\* ويل لمن سلب الحقوق وما انتظر  
ويل لمن زرع الشفاه ضغائناً \*\*\* ويل لمن ذبح الأمانى والأسر  
حشد الجيوش لسحقنا لا سحقهم \*\*\* وقضية الجولان ذل بل قهر  
أوحى إليه بكل شر شيخه \*\*\* إبليس دهقان الخديعة والقذر  
من أجل كرسي الزعامة خانكم \*\*\* سحق المدائن دكّها قتل البشر  
غض الإباء بباب عمرو طرفه \*\*\* لما رأى فوج البواسل قد زأر  
حتى الشجاعة أذهلتها صولة \*\*\* البأس الذي رسم العزيمة ما استتر  
والأرض من دفق الفخار تشبعت \*\*\* فعروقتها تحيي الغمام لو احتضر  
والريح أصغت للحناجر يوم أن \*\*\* هتفت فأسمعت الضمائر والحجر  
والعالم المسكون مات ضميره \*\*\* فالشجب والتنديد عنوان الخور  
قطط تموء بكل ركن تشتكي \*\*\* وتردد الأنغام أعيائها السهر  
مذعورة قد أرعبتها سلطة \*\*\* الفأر الذي دخل الحظيرة واستتر  
والطفلة السماء تبكي قهرها \*\*\* وتخاطب الأنواء في جوف السحر  
والأم شاخت وهي بعد صبية \*\*\* تقضي سواد الليل شاردة الفكر  
ذرفت وشريان المرارة نابض \*\*\* صرخت وهل يصغي لصرختها حجر  
نثرت بشام العزّ بذر فخارها \*\*\* فنمت ثمار المجد تهتف بالظفر  
فتقاذفتها عصبة الشر التي \*\*\* سلبت خيار الشعب أسقطت الثمر  
نسجت من الدبّ المضلل غزلها \*\*\* واستشرفت بالصين ناقوس الخطر  
فالأرض من نبع الدماء قطيفة \*\*\* حمراء تعبق بالمعاني والصور  
سالت دماء العزّ ضمّخت الثرى \*\*\* حفرت بأرض الشام أقواس الظفر  
فدمائهم نبع الحياة ووبله \*\*\* إن جفّ جفّت أو تفجّر وازدهر  
أجسادهم كست التراب مهابة \*\*\* ودمائهم عطر تسامى وانتشر  
يا غصة في القلب أجج نارها \*\*\* ضعف العبيد وقهر جلاد البشر

المصدر: لجينيات

المصادر: